اثر السياسة الامريكية في العلاقات الدولية:البرازيل انموذجا" للفترة(١٩٩١-٢٠٢٥)

الباحثة : روعه وليد محمود

rawaa.waleed99@uomustansiriyah.edu.iq

أ.د. شذى زكي حسن

dr.shatha.zaki@Gmail.com

الملخص :

بعد انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفيتي برزت الولايات المتحدة الامريكية كقوى عظمى وحيدة على الساحة الدولية حيث تبنت استراتيجية العولمة لتعزيز هيمنتها الاقتصادية والسياسية لاسيما في منطقه امريكا اللاتينية من خلال مبادرات مثل منطقة (التجارة الحرة للأمريكيتين) واتفاقية (نافتا) غير ان هذه السياسيات واجهت مقاومة من دول اقليمية صاعده أبرزها البرازيل التي سعت الى تعزيز التكامل الاقليمي المستقل عبر تكتل ميركوسور بهدف الحفاظ على سيادتها الاقتصادية والسياسية . وفي أعقاب احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ اتسمت السياسة الخارجية الامريكية باللهجة الاحادية والتركيز على مكافحة الارهاب مما ادى الى تراجع الاهتمام بامريكا اللاتينية على الرغم من وجود بعض اشكال التعاون مع البرازيل بعدها حاولت اداره الرئيس الاسبق اوباما تبني سياسة اكثر تعددية وشمولية مع التركيز على قضايا البيئة وحقوق الانسان وعند تولي الرئيس دونالد ترامب الرئاسة من عام ٢٠١٧ الى عام ٢٠٢١ شهدت العلاقات الامريكية اللاتينية توترات متزايدة نتيجة تبني سياسه " امريكا اولا" الحمائية والتركيز على قضايا الهجرة والحد من النفوذ الصيني. و تقارب واضح مع الادارة اليمينية في البرازيل اما اداره جو بايدن فقد اعتمدت نهجا" مؤسسيا" يركز على تعزيز الديمقراطية والتعاون في مجال المناخ مع استمرار بعض الخلافات البيئية مع البرازيل خاصة فيما يتعلق بحماية غابات الامازون . تبرز هذه المراحل تقلبات في العلاقات الامريكية وامريكا اللاتينية اذ تتصارع الهيمنة الامريكية الاقتصادية والسياسية مع رغبه دول المنطقة وعلى رأسها البرازيل في تحقيق استقلالية نسبية وتعزيز التكامل الاقليمي.

الكلمات المفتاحيه : اثر ،السياسة الامريكية ، البرازيل ، تطور ، الاهداف

The impact of US policy on international relations: Brazil as a model for the period (1991-2025)

Professor Dr. Shatha Zaki Hassan
Researcher: Rawaa Walid Mahmoud

Abstract:

After the end of the Cold War and the collapse of the Soviet Union, the United States emerged as the sole superpower on the international scene. It adopted a globalization strategy to strengthen its economic and political hegemony,

particularly in Latin America, through initiatives such as the Free Trade Area of the Americas and the North American Free Trade Agreement (NAFTA). However, these policies faced resistance from emerging regional states, most notably Brazil, which sought to promote independent regional integration through the Mercosur bloc, with the aim of preserving its economic and political sovereignty. Following the September 11, 2001, attacks, US foreign policy was characterized by a unilateralist approach and a focus on counterterrorism, which led to a decline in interest in Latin America, despite some forms of cooperation with Brazil. The Obama administration then attempted to adopt a more multilateral and inclusive policy, with a focus on environmental issues and human rights. Under Donald Trump's presidency (2017-2021), US-Latin American relations witnessed increasing tensions due to the adoption of a protectionist "America First" policy, a focus on immigration issues, and limiting Chinese influence. There was a clear rapprochement with the right-wing administration in Brazil. The Joe Biden administration, on the other hand, has adopted an institutional approach focused on strengthening democracy and climate cooperation, while some environmental disputes with Brazil persist, particularly regarding the protection of the Amazon rainforest. These stages highlight the fluctuations in US-Latin American relations, as US economic and political hegemony conflicts with the desire of the region's countries, led by Brazil, to achieve relative independence and enhance regional integration.

Keywords: The impact, US policy, Brazil, development, goals

المقدمة :

تطورت السياسة الامريكية تجاه البرازيل عبر مراحل متعددة تعكس تحولا" في الأولويات الاستراتيجية والاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية ، سعت الأدارات الامريكية المختلفة الى تعزيز علاقاتها مع البرازيل وأستمالتها لضمان مصالحها في امريكا اللاتينية بأعتبارها من أبرز القوى الاقليمية المؤثرة في المنطقة خاصة في ظل مبدأ مونرو الذي منحها وصاية على نصف الكرة الغربي لضمان أمنها القومي الحيوي .

اذ شهدت العلاقات الامريكية البرازيلية تقلبات بين فترات من التوتر والتحسن متأثره بالتحولات السياسية الداخلية في كلا البلدين اضافة الى توجهات السياسة المتباينة للادارات الامريكية المختلفة وسعي البرازيل الى الحفاظ على نوع من الاستقلالية بعيدا" عن الهيمنة الامريكية .

أهمية الدراسة : تكمن اهمية الدراسة في فهم ديناميكات العلاقة بين الولايات المتحدة الامريكية والبرازيل خاصة ان الاخيرة منطقة استراتيجية ذات ثقل اقتصادي وسياسي في الساحة الدولية لذلك دراسة تطور السياسة الامريكية تجاه هذه المنطقة يساعد في فهم كيفيه اداره الولايات المتحدة الامريكية لعلاقاتها مع جيرانها الاقليميين وتأثير ذلك على الاستقرار الاقليمي وتساعد البحث على تتبع التحولات بين

السياسات الاحادية والتعددية وتأثيرها على العلاقات الثنائية خاصه في ظل احداث كبرى مثل نهاية الحرب وهجمات ١١ ايلول والتحولات السياسية الداخلية في الولايات المتحدة والبرازيل .

أشكالية الدراسة : تسعى الدراسة الى معرفة كيف تطورت سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه البرازيل؟ ويتفرع من هذه الاشكالية الرئيسية عده تساؤلات فرعية :

١- هل تمتلك البرازيل مكانة مهمة في الادراك السياسي الامريكي ؟

٢- كيف تنظر الولايات المتحدة الامريكية الى صعود البرازيل ؟

٢- هل يؤثر اختلاف أولويات الادارات الامريكية على السياسة تجاه البرازيل ؟

فرضية الدراسة : تنطلق فرضية الدراسة من المكانة المهمة لدولة البرازيل في الادراك السياسي الامريكي اذ تنظر الى البرازيل بأعتبارها قوه اقليمية مهمة في امريكا اللاتينية وشريك اقتصادي مهم وان السياسة الامريكية تجاه البرازيل تتسم بطابع برغماتي يقوم على اساس تحقيق اكبر قدر من المصالح الاستراتيجية وان الولايات المتحدة تعتبر البرازيل من القوى الاقليمية المؤثرة وان تفاعل الولايات المتحدة الامريكية معها يختلف تبعا" لاولويات السياسة الامريكية واختلاف الادارات الامريكية والتحديات التي تواجه كل أداره منها

مناهج الدراسة : في أطار معالجة موضوع الدراسة تم استعمال المنهج الوصفي وذلك لوصف تطور السياسة الامريكية في كل مرحلة تجاه البرازيل ، فضلا عن استعمال المنهج التحليلي وذلك لمعرفه تأثير السياسة الامريكية على علاقتها بجيرانها وعلى رأسهم البرازيل .

هيكليه الدراسة : قسمت الدراسة الى مقدمه وثلاث مباحث هي :المبحث الاول :مرحلة الانغماس (١٩٩١-٢٠٠١) و يتضمن المبحث الثاني :مرحله تعزيز النفوذ (٢٠٠١_٢٠١٧) ويتضمن المبحث الثالث :مرحله التأرجح (٢٠١٧_٢٠٢٥) كما تضمنت الدراسة خاتمه .

المبحث الاول :مرحله ألانغماس (١٩٩١-٢٠٠١)

أتسم السياق الدولي في هذه المرحلة بنهاية الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفيتي ،وبقاء الولايات المتحدة الامريكية القوى العظمى الوحيدة ، قامت الولايات المتحدة الامريكية بتبني خطاب العولمة والذي لم يفترض انتصار الرأسمالية فحسب بل وهيمنة الولايات المتحدة الامريكية على العالم، قامت اداره جورج بوش الاب الرئيس الاسبق تجاه القاره الاتينية بالترويج لأقامة منطقه التجارة الحرة للأمريكيتين التي بدت وكأنها لا يمكن ايقافها في ذلك العقد حيث كانت السياسة الامريكية نشطه تجاه القاره اللاتينية خاصه بعد انتهاء الحرب الباردة ظهرت رغبه الدول بأنشاء التكتلات الاقتصادية والاهتمام بإنعاش اقتصاداتها لذلك قامت اداره الرئيس الاسبق جورج بوش الاب بأطلاق "مبادرة الأمريكيتين" عام ١٩٩٠ والتي أعقبها انطلاق المفاوضات مع دول القاره حول أتفاقيه التجارة الحرة الامريكية "النافتا" حيث ارادت من دول القاره الموافقة عليها (antino 2011) .

والسبب الدافع وراء الاهتمام بأنشائها هو الشركات العابرة للحدود القومية حيث ادى اندماج الشركات الى خلق عمالقة متزايدة الضخامة اضافه الى ظهور التكتلات الاقتصادية لذلك واجهت الولايات المتحدة الامريكية منافسه اقتصاديه متنامية من الاقتصادات الأسيوية لذلك عكست أجنده التجارة الحرة التي روجت لها حكومة الولايات المتحدة الامريكية احتياجات الشركات الامريكية ومن اجل التنافس مع السلع الأسيوية المنخفضة الاسعار التي أخذت تغمر سوق الولايات المتحدة الامريكية ، سعت الشركات الى البحث عن عماله رخيصة خارج الولايات المتحدة لتصنيع منتجاتها والتي كانت تعاد بعد ذلك الى الولايات المتحدة الامريكية معفاة من الرسوم الجمركية ،كان هدف السياسة الامريكية هو التركيز على حل المسائل الاقتصادية وفتح اسواق دول امريكا اللاتينية لحل أزمه الديون المبادرة جاءت بعد فترة وجيزة من تنصيب الرئيس البرازيلي الجديد أنداك فرناندو كلور دي ميلو، الذي تولى منصبه في مارس ١٩٩٠ وعلى النقيض من سلفه، جعل كلور تحسين العلاقات التجارية مع الولايات المتحدة أولوية لإدارته ولقد أشادت الصحافة الأميركية بالرئيس الجديد باعتباره رجلاً يتمتع بالطاقة ويحمل "رؤية للبرازيل الجديدة "، والتي تضمنت إصلاحات اقتصادية كبيرة وتشجيع الاستثمار الأجنبي . (smaith 2010 ,189) .

ارادت الولايات المتحدة توحيد وتوسيع ساحتها الخلفية المهددة من قبل المراكز الاخرى للرأسمالية العالمية والتكامل للمخروط الجنوبي ، وفي نهاية عام ١٩٩٠ تم التوقيع على اتفاقيه امريكا الشمالية للتجارة الحرة (النافتا) ودخلت حيز التنفيذ كما هو مخطط لها عام ١٩٩٤ وتضم كل من المكسيك وكندا والولايات المتحدة الامريكية حيث تعطي ميزه للموقعين من حيث الوصول الى الاسواق على منافسيهم وتطبيق القواعد العابرة للحدود وتطبيق القواعد العابرة للحدود الوطنية وسهوله ادخال الاستثمارات في البلدان الاعضاء ،لكن المستفيد الرئيسي من هذه الاتفاقية ومزاياها الاقتصادية هي الولايات المتحدة الامريكية اما باقي الدول سوف تواجه قيود مفروضة على الاندماج التنافسي في الاقتصاد العالمي خاصه وانها ليست نفس مستوى الاقتصاد الامريكي وهي تبحث وتسعى الى الحصول على نفس ميزات الاقتصاد الامريكي ولكن احتمال النجاح اقل.(deplock 2005 , 19) .

لم تستطع اداره جورج بوش الاب تحقيق كل الاهداف خاصه فيما يتعلق بأنشاء سوق حره مع الدول اللاتينية وقد انشغلت الإدارة بالحملة الانتخابية التي انتهت الى فوز بيل كلينتون عام ١٩٩٣ وهو يعتبر اول رئيس للولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب الباردة، لقد قاد كلينتون الولايات المتحدة الى نظام عالمي جديد اذ اطلق سياسه التوسع الديمقراطي التي سعت الى تعزيز ديمقراطيات السوق القائمة والترويج لها حيث ارادت اداره الرئيس الاسبق كلينتون التخلص من الخطر الشيوعي والحفاظ على موقع القيادة العالمية بعد نهاية الحرب الباردة وسعت الى تعزيز المصالح الاقتصادية والامريكية واحدى اولوياته هي تخفيض الحواجز التجارية وتوسيع السوق العالمية او ما يسمى بالعولمة وكان يعتقد ان التكامل

التجاري يعزز الديمقراطية والازدهار في جميع انحاء القاره وكانت ادارته هي التي حققت التصديق على اتفاقيه التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (النافتا) التي تفاوض عليها جورج بوش وقدم مجموعه من الحوافز الاقتصادية لتشجيع الدول للانضمام الى العولمة (baretoo 2019 , 35) .

سعت اداره كلينتون الى تعزيز الهيمنة الاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية في القاره اللاتينية وللحفاظ على مصالح الولايات المتحدة الامريكية سعت الى عرقلة مشروع الميركوسور وجعل منطقه التجارة الحرة بديلا عنه (morgen 2019) .

ولان منطقه التجارة الحرة التي تسعى اليها الولايات المتحدة الامريكية تعطي ميزه الوصول الى الاسواق على منافسيهم وتطبيق القواعد العابرة للحدود الوطنية ويسهل الاستثمار ولكن ان الشركات الامريكية والاقتصاد الامريكي وحدهم فقط من سيستفيدون من المزايا الاقتصادية للتجارة الحرة اما باقي الدول سوف تواجه قيود مفروضة على الاندماج التنافسي في الاقتصاد العالمي وهي تبحث بطريقه مال الحصول على نفس الميزات ولكن مع احتماليه نجاح اقل اذ ان الهدف الاساسي للسياسة الامريكية هو تأمين الوصول الى الاسواق وخلق مناخ ملائم للاستثمار لكي تحصل على نظام اقتصادي اقوى (deplock 2005 , 19) .

ابدت اداره كلينتون اهتمام ضئيل تجاه القاره اللاتينية على الرغم من كون هذه الإدارة اول من دعت الى عقد اجتماع قمه للأمريكيتين واعتبرت اول اجتماع بمشاركه أمريكية منذ مؤتمر بونتا ديل استي في عام ١٩٦٤ الذين اجتمعوا من اجل انشاء منطقه التجارة الحرة للأمريكيتين ولكن فشلت هذه الإدارة في تحقيق هذا الهدف بسبب معارضه المجتمع الامريكي الذي لم ينتج اي شيء حاسم في سياستها مع القاره اللاتينية اذ وعدت بالكثير هو لم تقدم سوى القليل اذ اهملت الكثير من القضايا المهمة مثل الفقر وقضايا الامن (baretoo , 36) .

يمكن القول انه في هذه الفترة هناك توتر بين البلدين في قضايا التجارة عند فحص العناصر التي هي تعتبر سبب توتر العلاقة هو بسبب اختلاف اولويات كل دوله حيث ينظر الى العلاقة التجارية على انها علاقه اساسيه وكليهما ممثلان يجدان اهميه فيها حيث ان الولايات المتحدة الامريكية تعتبر امريكا اللاتينية سوق مهمه ومتنامية لصادراتها ،والبرازيل كان هدفها هو تعزيز فكره ان امريكا الجنوبية باعتبارها مساحه جيو اقتصاديه قابله للحياة وهذا يشكل اعلان شبه صريح بأنها ترغب بالقيادة في المنطقة وعندما تولى كاردوسو الولاية الثانيه علم ١٩٩٩ أكد على ان الميركوسور هو محك سياسه البرازيل الخارجية ،وانه يشكل اكثر من مجرد قاعده راسخة ،وعلى غرار الاتحاد الاوربي ارادت من الميركوسور ان يكون المساحة الخاصة لدول امريكا الجنوبية وتحقيق الاستقلالية بالقرار وتنويع العلاقات السياسية والاقتصادية لزياده القدرات التفاوضية (reig 2011) .

المبحث الثاني :مرحله تعزيز النفوذ (٢٠٠١_٢٠١٧)

ادت الهجمات ضد برجي مركز التجاره العالمي والبنتاغون في ١١ ايلول ٢٠٠١ بنيويورك الى اعاده هيكله السياسة الخارجية الامريكية وتغيير سلوك الولايات المتحدة الامريكية الخارجي وتوليد الحروب والازمات السياسية بذريعة حمايه الامن القومي الامريكي اذ تولى الرئيس الاسبق جورج بوش منصب الرئيس الثالث والاربعون للولايات المتحدة الامريكية بعد انتخابات مرت اصواتها بسبب سلسلة من المخالفات وبعد ان قام جورج بوش بعمليات اعاده الاعمار المتعاقبة اعلن عن تنشيط القوات العسكرية وخاصه تجميع الدرع المضاد للصواريخ وروجت السياسة الامريكية للهجوم المفاجئ والاستعداد لهجوم متعمد كرد فعل وتعزيز ضمان تفوقها النووي الدولي تم تنصيب جورج بوش الابن كرئيس للولايات المتحدة ذلك في ولايتين امتدت الولاية الاولى من عام ٢٠٠١الى عام ٢٠٠٤ والثانية من ٢٠٠٤ الى عام ٢٠٠٨ (tonail 2015 , 46) .

تميزت الولاية الاولى لجورج بوش بالطابع الاحادي والعسكري ويرتكز هذا على عقيده بوش التي تم تطويرها في استراتيجية الامن القومي لعام ٢٠٠٢ والتي تدافع عن الحروب الوقائية التي تشنها الولايات المتحدة الامريكية تميزت هذه الفتره بكونها فتره الافراط في استخدام القوه الصلبة بسبب الحرب في افغانستان عام ٢٠٠١ وفي العراق عام ٢٠٠٣ والتركيز على اعاده التموضع الاستراتيجي في اوراسيا وتخفيض قيمه التعددية وفقدان المصداقية والافراط في التوسع (chrstina 2018) .

كانت رد فعل البرازيل عن احداث ١١ ايلول ٢٠٠١هو الموافقة على الحلول المتعددة الاطراف في الاستجابة لهذه الاحداث وبالتوازي مع ذلك بذلت جهود كبيره لعولمة سياستها في الخارج وتعزيز الحوار مع القوى الاخرى مثل الهند جنوب افريقيا روسيا وبعض البلدان الأفريقية اصطدمت جداول اعمال كل من الولايات المتحدة الامريكية والبرازيل في اربعه نقاط وهي فشل منظمه التجارة الحرة للولايات المتحدة الامريكية وكذلك التعريفة المفروضة على واردات الايثانول البرازيلي المنتج من قصب السكر والموقف البرازيلي في جوله الدوحة المؤيد لخفض الاعانات الزراعية في الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوروبي والحد من انبعاثات الكربون وبدء وبعد القمه الرابعة للأمريكيتين في مارل ديل بلاتا عام ٢٠٠٥ وبمجرد دفن منطقه التجارة الحرة للولايات المتحدة الامريكية وجدت كلتا الحكومتين في الوقود الحيوي العنصر الذي من شأنه ان يمنحهما الاستقلال هذا يعني ان كلا الطرفين قبلا بوجود مناطق متقاربه عملياً لمصالحهما الوطنية ويمكن اعتبار العلاقة بين الولايات المتحدة والبرازيل في عهد الرئيسين بوش ولولا وديه (malmoud 2010) .

كانت الولاية الاولى لجورج بوش بمثابه فتره من الركود وعلى عكس الحملة الانتخابية في عام ٢٠٠٠ والذي وعد بتجديد التعاون في نصف الكره الغربي واطلاق مبادرات مؤثره في المجال التجاري فقد لوحظ

استمرار هذه الاجنده في اعاده انتاج التباينات السياسية والاقتصادية كما قامت سياسه بوش على انتقاد اي دوله ينظر اليها على انها غير ديمقراطية ومحاولات فرض شروط على الدول التي ترتبط بالولايات المتحدة الامريكية فقامت السياسة الامريكية بالتركيز على قضايا مثل الاتجار بالبشر والمخدرات والهجرة وظاهره الارهاب العابر للحدود قامت السياسة الامريكية بتصنيف كولومبيا بانها ارهاب مخدرات بسبب تصرفات القوات المسلحة الكولومبية فارك والحدود الثلاثية بين البرازيل وبراغواي والارجنتين على انها ملاذ لمجموعات مثل تنظيم القاعدة ولعمل الجريمة المنظمة وفي الوقت نفسه كانت المفاوضات في الولاية الاولى لجورج بوش بخصوص منطقه التجارة الحرة فارغه كانت السياسة الامريكية تعطي الأولوية لمنطقه الشرق الاوسط هذا ولد هذا فراغ في السلطة مما اعطى مساحه للمناورة لدول امريكا اللاتينية وعلى راسهم البرازيل حيث الزمت نفسها ببناء مشاريع تكامل اقليميه جديده واصلاحات اجتماعيه واقتصاديه (chrstina , 307) .

اضافه الى بعض القضايا الأمنية مثل صعود الحكومات اليسارية في المنطقة حيث كانت رده الفعل الامريكية على هذه الظاهرة هو التوتر والقلق من تأثير صعود اليسار على مصالحها في المنطقة حيث انتشرت رسائل في الكونجرس تحذر من محور الشر الجديد خلال ولاية بوش الثانية من عام ٢٠٠٤ الى ٢٠٠٨ مع ذلك أدت سلسله من الظروف والمبادرات الى تغيير العلاقة نحو الافضل خاصه انه في عام ٢٠٠٤ وبسبب السياسات الناجمة عن عقيده بوش *والذي ادى الى استنفاذ تيار المحافظين الجدد كمصدر ايديولوجي للسياسة الخارجية الثانية اضافه الى استبدال جونداليزارايز من وزاره الخارجية وتنصيب توماس شانون حيث قدم مساعد وزير الخارجية الجديد لشؤون نصف الكره الغربية وهو دبلوماسي محترف ومستشار سابق لأمريكا اللاتينية وقدم صوره متجدده عن هذا المنصب مما انعكس أيجابا على العلاقات الامريكية البرازيلية في تلك الفترة اضافه الى اقناع لولا لبوش ان تقود البرازيل قياده قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في هاييتي وبذلك اكتسبت البرازيل نفوذ ملحوظ (fonseca 2018,150) .

كانت سياسه جورج بوش في ولايته الثانية هي التأكيد على ثلاث اهداف رئيسيه وهي تعزيز الرفاهية والحرية والديمقراطية والاهتمام بالأمن ومن اجل تحقيق هذه الاهداف في امريكا اللاتينيه قامت الولايات المتحدة الامريكية في منظمه الدول الامريكية بأنشاء الميثاق الديمقراطي بين الامريكيتين وفي عام ٢٠٠٤ ساهمت بثلاثة ملايين دولار امريكي في صندوق الديمقراطية التابع لمنظمه الدول الامريكية لدعم البرامج التي تعمل على تعزيز الديمقراطية وحمايه حقوق الانسان و٨ مليون دولار في برامج تعزيز الحوار (john 2009)

وفي عام ٢٠٠٩ اصبح باراك اوباما الرئيس الرابع والاربعين للولايات المتحدة الامريكية وحظي بأشاده واسعه النطاق باعتباره حدث محوري قد يشكل عهدا جديدا لكونه اول رئيس اسود للولايات المتحدة الامريكية وهو مثال عن الإمكانية الامريكية للتجديد والتحول المرغوب فيه عن تصور الاحادية الصارخة التي لاحقت الرئيس الاسبق جورج دبليو بوش الأبن (Ericson 2010, 6) .

لقد ساعد الناخبون اللاتينيون اوباما في الفوز بولايات رئيسيه في انتخابات عام ٢٠٠٨ ولكن هذا الدعم القوي لم يسفر عن اهتمام خاص بأمريكا اللاتينية من جانب اداره اوباما ولم يتناول بحذر قضيه الهجرة وهي قضيه مهمه لكل اللاتينيين الا في عام ٢٠١٢ (whitehead 2012 , 1)

وكانت سياسه اوباما مكمله لسابقه من ناحيه التأكيد على الهيمنه في اداره النظام الدولي مع السماح للدول الكبرى في المشاركة المحدودة اي الدعوة الى التشاركية الدولية اذ أكد الرئيس اوباما على سياسه اشراك الدول الكبرى في اداره النظام الدولي وكانت الولايات المتحدة الامريكية تشهد الازمه الماليه لعام ٢٠٠٨ والتي جعلت من اوباما يحقق نجاح وذلك لتركيزه على أصلاح الداخل وذلك بعد ما مرت الأداره الامريكية بأزمات اقتصاديه ونكسات ومما دفعه الى تقليل التوجه نحو الخارج من أجل تقليل ألانفاق ألخارجي وألالتزام بالقوانين الدولية لتحسن سمعه الولايات المتحدة الامريكية وتميزت سياسه اوباما في أنهائه للحروب الخارجية وعدم زج الولايات المتحدة الامريكية في أزمات هي في غنى عنها (فتحي ٢٠١٩ ، ٨٩) .

ان امريكا اللاتينية بتاريخها الطويل من العبودية والعنصرية موطن لشتات افريقي كبيربما في ذلك البرازيل وان ردود الفعل على صعود اوباما تعكس خصوصيات كل دوله وكان ذلك واضحا في البرازيل حيث قام سته مرشحين في الانتخابات البلدية بتغيير اسمائهم الى باراك اوباما وذلك في محاوله من الاستفادة الشعبية للمرشح الامريكي واكد الرئيس لولا دا سيلفا على نفس النحو الذي انتخبت به البرازيل عامل معادن اعتقد انه سيكون امر غير عادي ان يتم انتخاب رجل اسود رئيسا لأكبر اقتصاد في العالم واكدت البرازيل ان العلاقات كانت طيبه مع الرئيس الاسبق بوش ولكن مع اوباما سوف يتم تحسين العلاقات وقدمت البرازيل اقتراح يتضمن اجراء تغييرين في السياسة هو انهاء الدعم الزراعي الامريكي والغاء الحظر الامريكي على كوبا(rickson , 7)

عام ٢٠٠٩ بدا اوباما وكانه يرفع سقف توقعات امريكا اللاتينية في قمه الامريكيتين في ترينيداد، فقط تصرف اوباما وكأنه منظم اجتماعي فسار الى تشافيز رئيس فنزويلا السابق وصافحه وكما ادى قيامه بتخفيف قيود السفر والتحويلات المالية للأمريكيين من اصل كوبي 2011) weisbrot)وفي نفس العام اطاح الجيش الهندوراسي بالرئيس مانويل زيلايا وقد استشاطت حكومات امريكا اللاتينية غضبا بقياده البرازيل ازاء ما اعتبرته انقلاب قديم الطراز وطالبت بأعاده زيلايا الى منصبه دون قيد او شرط ولقد

تقدمت اداره اوباما بنفس المطلب ولكن تعرض الرئيس الاسبق اوباما الى تقويض من قبل تسعه من الجمهوريين داخل مجلس الشيوخ والبرازيل لم تكن تمتلك الوسائل الكافية للأعادة سيلاريا الى المنصب وبالنهاية تخلت اداره اوباما عن الإصرار إلى أعادته للمنصب وبعد اجراء الانتخابات في هندوراس استغرق الامر عام كامل من البرازيل وحكومات امريكا اللاتينية للاعتراف بهذه النتائج وهذه الازمه بمثابه نذير لمزيد من الاحتكاكات مع البرازيل التي بحلول عام ٢٠١٠ كانت سابع اكبر اقتصاد في العالم وعضو فخور في بريكس وكانت عازمه على تأكيد نفسها وبعد ان وقعت اداره اوباما اتفاقيه اقامه قواعد عسكريه مع كولومبيا في تشرين الاول من عام ٢٠٠٩ اعربت البرازيل عن انزعاجها لعدم التشاور معها ،وفي عام ٢٠١٠ ذهب الرئيس لولا دا سيلفا الى طهران حيث ساعد للتوسط في اتفاق زعم انه نزع فتيل التهديد النووي الايراني ودعمت البرازيل طهران في حقها ببرنامج نووي سلمي لكن اداره اوباما رفضت ذلك واكدت ان جوهر الاتفاق غير كافي (foreignaffairs 2024) .

وبسبب النمو الاقتصادي المتزايد للبرازيل والتدخل في قضايا تهم الولايات المتحدة والتعاون عبر مجموعه واسعه من القضايا الأمنية والاقتصادية في جميع انحاء العالم وخاصه في امريكا الجنوبية وتعلن استراتيجية الامن القومي بان الولايات المتحدة الامريكية تعمل على بناء شراكات اعمق واكثر فاعليه مع مراكز النفوذ الرئيسية الاخرى بما في ذلك الصين وروسيا والهند بالإضافة الى دول ذات تأثير متزايد مثل البرازيل وجنوب افريقيا ان ادراج البرازيل مجرد دوله ذات تأثير متزايد اثار النقد من قبل بعض المحللين الاقتصاديين حيث اكدوا انه امر غير سليم وان تصرفات الحكومة الامريكية تجاه البرازيل في بعض الاحيان خرقاء في حين انه الولايات المتحدة الامريكية قامت بدعم الهند في الحصول على مقعد دائم في مجلس الامن التابع للأمم المتحدة وانها لا تفعل ذلك مع البرازيل وفي نهايه عام ٢٠١١ فرضت الولايات المتحدة الامريكية ضرائب خاصه على واردات الايثانول البرازيلي وفشلت صفقه مخططه لبيع طائرات التدريب امبراير للجيش الامريكي بسبب توقف اجراءات المزايدة (whitehead,5) .

ولكن بعدها تحسنت العلاقة نحو الأفضل في عام ٢٠١١ في مؤتمر برازيليا اكد الرئيس الاسبق باراك اوباما ان الولايات المتحدة الامريكية تدعم البرازيل كقوة عالميه وان الولايات المتحدة عملت على تمكين مجموعه العشرين لتحتل البرازيل مقعد بارز على الطاولة ولكي تصبح المنتدى الاقتصادي الاول للتعاون الاقتصادي الدولي ولهذا دعمنا دور البرازيل في مختلف المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وان الولايات المتحدة تسعى الى اقامه شراكه اعمق مع البرازيل على الرغم من هذا التطور في العلاقات الثنائية لكن في عام ٢٠١٣ نشرت صحيفه او جلوبو البرازيلية ان العديد من دول امريكا اللاتينية تعرضوا الى التجسس من قبل الولايات المتحدة الامريكية وذلك نقلا عنه وثائق مسربه من قبل

المقاول الاسبق لوكالة الامن القومي ادوارد سنودن الذي كشف عن برنامج بريزم [*] الذي تستخدمه واشنطن لاعتراض الاتصالات على نطاق واسع على الانترنت وقد كشفت قناه تي في جلوبو ان الولايات المتحدة الامريكية تجسست على رئيسة البرازيل ديلما روسيف وعلى الفور وصفت الحكومة البرازيلية التجسس الولايات المتحدة على ديلما روسيف بانه "امر غير مقبول "واتصل وزير الخارجية البرازيلي لويز البرتو على السفير الامريكي توماس شانون لإبلاغه ان الحكومة البرازيلية تريد توضيحات على الفور، وفي عام ٢٠١٣ في اطار قمه مجموعه العشرين تعهد الرئيس باراك اوباما باجراء تحقيق شامل في قضيه التجسس (leon 2013)

المبحث الثالث :مرحله التأرجح (٢٠١٧_٢٠٢٥)

وصل دونالد ترامب الى السلطه عام ٢٠١٧ وهو بذلك اصبح الرئيس الخامس والاربعون للولايات المتحدة الامريكية وكان لرئاسة ترامب تأثير عميق على العلاقات الدولية خاصه في مجال الامن والتجارة ودائما ما يوصف خطابه بخطاب الكراهية فهو ينتقد ويحتقر ويضغط على العديد من الحلفاء التقليديين للولايات المتحدة الامريكية في حلف شمال الاطلسي وكذلك اليابان وكوريا الجنوبية والعديد من الدول النامية كما لم يفعل اي رئيس امريكي سابق ،اما سياسه الرئيس ترامب تجاه القاره اللاتينية ومنطقه البحر الكاريبي تهدف بشكل خاص الى وقف تدفق المخدرات الى الولايات المتحدة واحتواء الهجرة وطرد الامريكيين اللاتينيين والضغط على الأنظمة في فنزويلا وكوبا ونيكارغوا وتغييرها وسعي الى تحقيق شروط تجاره افضل مع حريه الوصول الى الاسواق المحلية لمنتجات الولايات المتحدة الامريكية واقامه حواجز جمركيه على استيراد البضائع الى سوق الولايات المتحدة الامريكية والحد من الوجود الصيني المتنامي في المنطقة وان اداره ترامب لديها محاوله متعمده للتخلي عن وعكس كل ما تقدمت به اداره باراك اوباما في العلاقات بين شمال وجنوب القاره (erinst 2018 , 97-98) .

ان انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة الامريكية استنادا الى حمله انتخابيه مليئة بالكراهية ضد المسلمين والمهاجرين من امريكا اللاتينية والمكسيكيين على وجه الخصوص لذا فيما يتعلق بالسياسة الخارجية في عهد ترامب ،لا تمثل امريكا اللاتينية اولويه لانها على عكس مناطق اخرى من العالم بالكاد تجسد المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية وفي ضوء شعار امريكا اولا التي ترتكز في المقام الاول على العلاقات الثنائية يرفض ترامب العناصر الهامه التي لوحظت في السياسة الأمريكية التقليدية تجاه امريكا اللاتينية مثل الترويج لأتفاقيات التجارة الحره او دعم المنظمات المتعدده الاطراف او دعم

(*)برنامج بريزيم :هو برنامج تجسس رقمي تديره وكاله الامن القومي الامريكيه والذي يهدف الى جمع الاتصالات عبر الانترنت عن طريق شركات امريكيه مثل كوكل وأبل بناء على اوامر قضائيه مؤكدين انه يستخدم بحجه مكافحه الارهاب والحفاظ على أمن الولايات المتحده الامريكيه . انظر الى :
Britannica,brism,look at: https://www.britannica.com/topic/PRISM-United-States-surveillance-program date of visit :2024/11/6

العمليات الديمقراطيه استخدمها ترامب بشكل جزئي ليس بشكل اساسي في امريكا اللاتينيه لانها تخدم كأساس لاقامه التعاون واعد مع بعض بلدان المنطقة لعزل كوبا وفنزويلا ولمواجهه التوترات المتصاعدة ومنذ تنصيب ترامب اصبح فقدان المصداقية الدولية والقدرة على التنبؤ السياسي للولايات المتحدة الامريكية واضحا في امريكا اللاتينية مع ذلك ازدادت رغبه الدول في اقامه تعاون اوثق مع الولايات المتحدة الامريكية في جميع مجالات الامن العام بشكل كبير (wolf 2018 ,49) .

وتهدف سياسه ترامب الى تعزيز حزمه التحفيز الاقتصادي مع انحياز حمائي قوي للاقتصاد الامريكي وهي عمليه تسرع تشكيل عمليات تكامل تجاري جديده وفي هذا الاطار يحدث تكامل بين الولايات المتحدة الامريكية واسواق امريكا اللاتينية مع اسواق الاتحاد الاوروبي لكن دائما يركز ترامب على قضيه الهجرة التي تؤثر بشكل كبير على العلاقات مع دول امريكا اللاتينية، اذ منذ اليوم الثاني من تنصيبه في ٢٠ كانون الثاني ٢٠١٧ اتخذ الرئيس موقفا هجوميا واعلن عن بناء جدار على الحدود المكسيكية ووعد بأن تتحمل المكسيك تكاليفه المقدرة بخمسه عشر مليار دولار وكانت رده فعل الرئيس المكسيكي ألغاء رحلته الى واشنطن ومع ذلك اكد ترامب على اعاده التفاوض على اتفاقيه التجاره الحرة لأمريكا الشمالية النافتا وبناء الجدار على الحدود المكسيكية وايضا كان ينتقد ويحتقر تصرفات منظمه الدول الامريكية لقد تعرضت هذه المواقف للانتقادات في جميع انحاء القاره اللاتينية (tomas 2018 , 23) .

وكان تأثير ترامب بارز على شخصيه الرئيس البرازيلي بولسونارو اذ لا يقتصر الامر على القضايا الانتخابية فقط وانما بتبني بولسونارو عناصر من خطاب ترامب الشعبوي والقومي مثل انتقاد العولمة ورفض التعددية وتمجيد القيم المحافظة وقد ادى هذا الى مزيد من الاستقطاب السياسي في البرازيل وتدهور النقاش العام اعرب بولسونارو والمعروف بمواقفه اليمينية وخطاباته المثيرة للجدل انه معجب علناً بالولايات المتحدة الامريكية ويسعى الى الانضمام لها ودعم سياسه ترامب والقيم التي يروج لها كان تأثير ترامب واضح في البرازيل اذ تبنت الاحزاب اليمينية البرازيلية الاستراتيجيات وخطابات مماثله لتلك التي يستخدمها اليمين الامريكي مثل التشكيك بشرعيه الانتخابات وانتشارها ونظريه المؤامره وغيرها ولم يقتصر اصطفاف بولسونارو مع حكومة ترامب على الميدان فقط حيث اعتمدت البرازيل في عهد بولسونارو سلسله من السياسات والمواقف على الساحة الدولية عكست قدر اكبر من الانسجام مع المصالح والقيم التي تروج لها اداره ترامب شمل هذا النهج مواقف اشد صلابه من البرازيل تجاه فنزويلا وتقليل الاعتماد على اليات التعاون متعدد الاطراف (laura 2024) .

ان احد اسباب جراءه الرئيس ترامب هو ان هناك خوف منذ الازمه المالية التي ضربت الولايات المتحدة الامريكية سنه ٢٠٠٨ ادى تزايد هذا الخوف داخل الشعب الامريكي الى الضعف الاقتصادي لذا يرى ترامب ان على الولايات المتحدة الامريكية ان تعمل بحرص وبحزم في السياسة الخارجية لذلك استفاد

ترامب من هذا الخوف المتنامي والاضطرابات الثقافية والاقتصادية لتطبيق سياسته الخارجيه وأعلن عن عدم اهتمام ادارته بنشر الديمقراطية او تطبيقها (caenca 2017 , 33) .

ومنذ ان اصبح بولسونارو رئيسا للبرازيل تم تحديد مصير الأمه البرازيلية من قبل رئيس يعلن نفسه معجبا بالديكتاتورية العسكرية التي عانت منها البرازيل لمده ٢١ عام ويعلن ان دونالد ترامب نموذج يتبعه وبعد ١٠٠ يوم من تنصيبه اصبحت احدى اولوياته تشكيل وترسيخ تحالف متين مع نظيره الامريكي يرتكز على ركائز اقتصاديه وعسكريه وامنيه وتمثلت مساهمتها الرئيسية في العمل كاداه للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية في امريكا اللاتينية وفي عام ٢٠١٨ تشكل لقاء بين مستشار الامن الاقليمي جون بولتون وجايير بولسونارو في ريو ديجانيرو وهو خطوه مهمه في عمليه اقامه تحالف استراتيجي بين الحكومتين وهذا بمثابه اشاره واضحه الى العالم وخاصه دول امريكا اللاتينية ومنطقه البحر الكاريبي حول التوجه الذي قد تسلكه السياسة الخارجية البرازيلية ومع قيام بولتون بدور المبعوث يمكن تفسير ذلك على انه لفته من البيت الابيض بأرسال المسؤول الامريكي الاكثر نفوذا في تصميم وتنفيذ سياسه واشنطن تجاه المنطقة وقد تم الاتفاق على جدول اعمال يتضمن الوضع في فنزويلا وكوبا ونفوذ الصين المتنامي واكد بولتون على دور البرازيل في توسيع الديمقراطية والازدهار في نصف الكره الغربي ان الحرب على فنزويلا هو تحقيق طموحات عديده مثل الاستيلاء على حزام اورينوكو(*) النفطي الذي يوجد به ١,٣٦ مليار برميل نفطي اضافه الى مناجم ذهب والماس والكولتان ومن وجهه النظر السياسية الهدف هو تحقيق تغيير النظام بطريقه سريعة على المدى القصير وكانت البرازيل اداه لحكومة دونالد ترامب، اذ انخرطت البرازيل في الترويج لزعزعه استقرار دوله تشترك معها في الحدود دون الاهتمام بالعواقب الوخيمة التي قد تترتب على ذلك البلد وعلى ألأمن الاقليمي (Gonzalez 2019)

وعلى اثر جائحه كوفيد ١٩ والاحتجاجات على وفاه جورج فلويد وبريونا تايلور وغيرهم من الامريكيين من اصل افريقي ووفاه القاضية المساعدة في المحكمه العليا روث بادر هزم ترامب امام جو بايدن في انتخابات ٢٠٢٠ واصبح بايدن البالغ من العمر ٧٨ عاما اول مرشح منذ ٢٨ عام يهزم رئيسا في منصبه منذ ان هزم بيل كلينتون جورج بوش الاب في الانتخابات الرئاسية (victor 2024) .

احد اهم الجوانب التي يمتاز بها الرئيس جو بايدن هو التزامه التقليدي بالأعراف والمؤسسات وهو ما يمثل اختلافاً هائلاً عن الرئيس السابق دونالد ترامب ذو التوجه الشعبوي اذ قاد العلاقات مع البرازيل بناء على

(*)حزام اورينوكو يقع شرق فنزويلا يحوي ٥١٢ مليار برميل من الخام وتلك اكبر كميه احتياطي نفط يقدرها المسح الجيولوجي الامريكي و هذا يجعل فنزيلا تتجاوز ضعف مالدى السعوديه انظر الى :
BBC ArabicUS estimate: Venezuela's oil reserves may exceed double Saudi Arabia's,,2010, look at ; https://www.bbc.com/arabic/lg/business/2010/01/100123_am_venezuela_oil_us_tc 2 date of visite: 2025/5/7

تفاهمه الشخصي مع بولسونارو فأن بايدن الذي يبرز باعتباره شخصا ليبراليا في السياسة الدولية اتخذ من المعايير والمؤسسات التي تم انشائها بشكل مشترك كأساس للعمل وبالتالي سيتم اعاده توجيه التعاون مع البرازيل وتعزيزه من الاطر الثنائية الموجودة ويشمل حوار الشراكة الاستراتيجية ين الولايات المتحدة الامريكية والبرازيل على ثلاثة ركائز هي دعم الحكم الديمقراطي والسعي لتحقيق الرخاء الاقتصادي وتعزيز الدفاع والامن ، وعند وصول بايدن تم وضع ازمه المناخ في قلب السياسة الخارجية الامريكية والامن القومي للولايات المتحدة الامريكية وفقا لهذا الامر ان الولايات المتحدة الامريكية ستضغط على حكومة بولسونارو لانه وفقا للأمر الاداري الصادر في ٢٧ كانون الثاني ٢٠٢١ تم اعطاء العديد من الوكالات تعليمات لوضع خطه لتعزيز الحماية لغابات الامازون المطيرة ، لذلك خضعت البرازيل الى العديد من المبادرات الصادرة عن البيت الأبيض خاصه ان البرازيل هي ثامن اكبر مستهلك للطاقه وان المناخ مرتبط ارتباطا وثيقا بالطاقة ولكنها ايضا هي ثالث اكبر منتج للطاقة المتجددة في العالم هذا الامر ولد مزيداً من الاحتكاك مع البرازيل (morales 2021) .

وكانت البرازيل من اخر الدول التي اعترفت بانتخاب بايدن رئيسا بعد شهر من تثبيته اذ تم تعريف البرازيل في عهد ترامب بانها دوله ذات التفكير المماثل حيث اصدرت رئاسة بايدن وثيقتين تؤثر على العلاقات الثنائية وهي التوجيه الاستراتيجي المؤقت اي اس جي والتقارير القطرية لعام ٢٠٢٠ حول ممارسات حقوق الانسان ولم تذكر الوثيقه الاولى اسم البرازيل ومع ذلك فان قائمتها المكونه من اولويات عاجله تتمثل بالاعتراف بكوفيد ١٩ باعتباره تهديداً صحياً عالميا يتطلب حلول متعددة الاطراف والدفاع عن الاستقرار والاندماج الاجتماعي من خلال عداله الاصلاح الاقتصادي والحفاظ على الأنظمة الديمقراطية وإضفاء الطابع الانساني على اجراءات الهجرة ومكافحه ازمه المناخ والدفاع عن الثورة الخضراء بالإضافة الى مراقبه الصين ذات النفوذ المتنامي .

في عام ٢٠٢٠ دخلت العلاقات بين الرئيس السابق جوزيف بايدن والرئيس السابق بولسونارو حاله من الصراع من خلال الترويج لتغيير المناخ كواحده من اهم القضايا اقترح بايدن انشاء صندوق دولي بقيمه ٢٠ مليار دولار للحفاظ على منطقه الامازون في البرازيل وقد حذر من ان الرئيس بولسونارو يجب ان يعلم اذا لم تكن البرازيل وصيا مسؤولا عن غابات الامازون المطيرة فان ادارتي سوف توحد العالم لضمان حمايه البيئة وادى ذلك الى رد فعل متحدي من الرئيس البرازيلي الذي رده عبر تويتر لقد تغيرت البرازيل اليوم ولم يعد رئيسها يقبل الرشاوي او التهديدات التي لا اساس لها من الصحة وسياده البرازيل غير قابله للتفاوض (morales 2021 , 19) .

بقيت العلاقات الامريكية البرازيلية في حاله توتر خاصه عندما اقترح بايدن التدخل في البرازيل بسبب ازاله الغابات في الامازون (Javier 2021 , 4) .

عندما انتهت رئاسة جايير بولسونارو اصبح لولا دي سيلفا رئيسا للبرازيل للمره الثالثة بعده في كانون الثاني من عام ٢٠٢٣ أراد الرئيس لولا استعاده المصداقية التي فقدتها البرازيل خلال اداره بولسونارو وخاصه فيما يتعلق بمؤهلات البلاد البيئية والمناخية وقد اوضحت الحكومة الجديدة انها ملتزمة التزاما راسخا تجاه حمايه البيئه والعمل المناخي ومن خلال انهاء السياسات التي اتبعتها الإدارة السابقة وانهاء ازاله الغابات في منطقه الامازون البرازيلية وخاصه من خلال اجنده ريو ٩٢ [*]وفي نيسان عام ٢٠٢٣ اعلنت البرازيل عودتها الى اتحاد دول امريكا الجنوبية يوناسور الذي تم تفكيكه بسبب الخلافات السياسية والتي تتعلق اساسا بالمواقف الايديولوجيه للإدارات السابقة في تشيلي والبرازيل والارجنتين (folly 2023 , 6-7) .

وبعد ٤٠ يوم من تنصيب لولا دا سيلفا توجه الى الولايات المتحدة الامريكية للاجتماع بالرئيس جو بايدن إذ اكد السكرتير الاول للبعثة البرازيلية لدى الامم المتحدة ناصر على ان دعوه بايدن في وقت مبكر جدا من اداره لولا تظهر الأهمية التي يوليها الرئيس الامريكي لهذه العلاقه خاصه الدعم الذي قدمه بايدن للولا بعد ان تعرض للهجوم الذي شنه اتباع الرئيس السابق بولسونارو واسفر هذا الاجتماع عن النقاش بقضايا مهمه مثل الامن ،البيئة ،الاقتصاد ،والدفاع عن السلام وتبنى لولا سياسه عدم التدخل ورفض الجهود التي قدمها بايدن لتوحيد المجتمع الدولي في ادانه الغزو الروسي لاوكرانيا والقى اللوم على الرئيس بوتين وزيلينسكي وتجنب الخضوع لمطالب الولايات المتحدة الامريكية بتقديم الدعم العسكري الى كييف واكد ان البرازيل لا تريد دورا غير مباشر في الحرب ويسعى ان يكون دور البرازيل بارز في التوسط بالمفاوضات وحمل رايه التفاوض لانهاء الحرب (القدسي ٢٠٢٤) .

وكان دور البرازيل في قضايا اكثر اهميه بالنسبة الى الولايات المتحدة الامريكية كان موقف البرازيل من تداعيات عمليه طوفان الاقصى والتي دفعت الباحثين البرازيليين بوصف نهج البرازيل بالدبلوماسية المتساوية وهذا النهج يتجنب اتخاذ موقف واضح في الصراع بغض النظر عن التيار السياسي الحاكم إذ تراجع اليمين المؤيد "لإسرائيل" عن بعض مواقفه الداعمة في حين لم يدعم اليسار (حزب العمال الحاكم)الجانب الفلسطيني بالقوة المتوقعة وتبنت الحكومة اليسارية الحاكمة في البرازيل الاتهام بان "اسرائيل" ارتكبت اباده جماعيه ووصفتها بانها هولوكوست ودعمت البرازيل مبادره جنوب افريقيا لعرض القضية امام محكمه العدل الدولية واستمرت في نقد المستوطنات" الإسرائيلية" مع صعود لولا دا سيلفا اصبحت البرازيل اقل انسجاما مع "اسرائيل" وهذا ما ازعج الولايات المتحدة الامريكية ويعود

(*)وهي ألاتفاقيات الثلاثه ألتي انبثقت من مؤتمر الأمم المتحده للبيئه وألتنميه التي أستضافته ريودي جانيروفي عام ١٩٩٢ ويعرف ايضا بقمه الارض وهي أتفاقيات ألامم المتحده الملزمه قانونا بشأن تغيير المناخ والتنوع البيولوجي والتصحر، انظر الى :مؤتمر الأمم المتحده المعني بالبيئه وألتنميه ، https://www.un.org/ar/conferences/environment/rio199 تاريخ الزياره:٢٠٢٤/١١/١٠

موقف البرازيل الحيادي الى عده أسباب هي الصادرات الزراعية البرازيلية الكبيرة الى الدول العربية والتي تلعب دورا كبيرا في اقتصادها بالإضافة الى وجود المسيحيين الصهاينة الإنجيليين في البرازيل التي تدعم اسرائيل لذلك انتهجت موقف محايد اذ انتقلت بحذر بين دعم فلسطين والصراع الفلسطيني الإسرائيلي حتى مع تعليق العلاقات الثنائية (abdalhay 2024) .

وفي ظل هذه التطورات انسحب الرئيس جو بايدن رسميا من السباق الرئاسي الامريكي لعام ٢٠٢٤ وقد اشار الى ان هذه الخطوة في مصلحه الحزب والبلاد على الرغم من اصراره لأسابيع على انه لن يسحب حملته ولكن قراره ياتي بعد حمل ضغوط متزايدة من الديمقراطيين في اعقاب المخاوف بشان تقدمه بالسن وذكائه العقلي قام بايدن بتأييد نائبته كاملا هاريس لتولي مكانه على رأس ترشيحات حزبهم ووصفها بانها شريكه غير عاديه في هذا العمل وسارع العديد من الديمقراطيين الى اظهار دعمهم الى هاريس من ضمنهم نانسي بيلوسي و الرئيس الاسبق بيل كلينتون وهيلاري كلينتون (mosly 2024) مع ذلك انتصر الحزب الجمهوري بقياده ترامب رئيسا للولايات المتحدة الامريكية للمرة الثانية وفي خطاب النصر تعهد ترامب بمعالجه الأمه واصلاح الحدود وتحقيق اقتصاد قوي (Hammond 2024) .

نستنتج ان الادارات الامريكية تختلف في تعاملها مع البرازيل حسب السياق السياسي والاقتصادي لكل فتره اي من عام ١٩٩١-٢٠٠١ نلاحظ انها فتره ازداد فيها الاهتمام الامريكي في القاره اللاتينية اذ كان هدف الولايات المتحدة الامريكية هو الحفاظ على مصالحها الاقتصادية وفتح اسواق جديده والظهور بمظهر الجارة الجيدة في القاره اللاتينية وكان هناك العديد من المبادرات وتم عقد اتفاقيات مهمه مثل (النافتا) وكانت تسعى الإدارة الامريكية الى تقويه الاقتصاد الامريكي عن طريق الارتباط الاقتصادي بالقاره اللاتينية والتخلص من الخطر الشيوعي والحفاظ على المكانة التي كسبتها بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وتعزيز ودعم الديمقراطية على الرغم من معارضه البرازيل للمشروع الامريكي الذي يؤكد على التكامل الاقتصادي مع القاره لقد كانت العلاقات الامريكية البرازيلية جيده في هذه الفترة اما الفترة من عام ٢٠٠١-٢٠١٧ تم إعطاء دور رئيسي للبرازيل في تحديد الأجندة وتحديد الاستجابات للازمات الإقليمية فقد دخلت البرازيل محل الولايات المتحدة الامريكية بأعتبارها مشارك رئيسي في بعثات حفظ السلام في هاييتي وفي ازمه بوليفيا كذلك نسقت القوات البرازيلية مع نظيرتها البيرو لتدمير معامل الكوكايين ، ومن عام ٢٠١٧ _٢٠٢٥ شهدت السياسة الامريكية تراجعا في سياستها تجاه القاره اللاتينية خاصه مع وصول ترامب الى السلطه ومع ذلك وبسبب صعود اليميني بولسونارو الى السلطه في البرازيل شهدت العلاقات تقارباً غير مسبوق ولكن لم يستمر هذا الامر مع وصول جو بايدن الى السلطه في الولايات المتحدة الامريكية وحدوث ازمه قطع أشجار غابات الامازون في البرازيل مما ادى الى توتر العلاقات لذلك سميت هذه المرحلة بالتأرجح لكونها تراوحت بين الاستقرار والتوتر .

الخاتمه :

ان الادارات الامريكية تختلف في تعاملها مع البرازيل حسب السياق السياسي والاقتصادي لكل فتره اي من عام ١٩٩١-٢٠٠١ نلاحظ انها فتره ازداد فيها الاهتمام الامريكي في القاره الاتينيه اذ كان هدف الولايات المتحدة الامريكية هو الحفاظ على مصالحها الاقتصاديه وفتح اسواق جديده والظهور بمظهر الجاره الجيده في القاره اللاتينيه وكان هناك العديد من المبادرات وتم عقد أتفاقيات مهمه مثل (النافتا) وكانت تسعى الاداره الامريكية الى تقويه الاقتصاد الامريكي عن طريق الارتباط الاقتصادي بالقاره اللاتينيه والتخلص من الخطر الشيوعي والحفاظ على المكانه التي كسبتها بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وتعزيز ودعم الديمقراطيه على الرغم من معارضه البرازيل للمشروع الامريكي الذي يؤكد على التكامل الاقتصادي مع القاره لقد كانت العلاقات الامريكية البرازيليه جيده في هذه الفتره اما الفتره من عام ٢٠٠١-٢٠١٧ تم أعطاء دور رئيسي للبرازيل في تحديد الاجنده وتحديد الاستجابات للازمات الاقليميه فقد دخلت البرازيل محل الولايات المتحدة الامريكية بأعتبارها مشارك رئيسي في بعثات حفظ السلام في هاييتي وفي ازمه بوليفيا كذلك نسقت القوات البرازيليه مع نظيرتها البيرو لتدمير معامل الكوكايين ، ومن عام ٢٠١٧ _٢٠٢٥ شهدت السياسة الامريكية تراجعا في سياستها تجاه القاره اللاتينيه خاصه مع وصول ترامب الى السلطه ومع ذلك وبسبب صعود اليميني بولسونارو الى السلطه في البرازيل شهدت العلاقات تقاربا غير مسبوق ولكن لم يستمر هذا الامر مع وصول جو بايدن الى السلطه في الولايات المتحدة الامريكية وحدوث ازمه قطع أشجار غابات الامازون في البرازيل مما ادى الى توتر العلاقات لذلك سميت هذه المرحله بالتأرجح لكونها تراوحت بين الاستقرار والتوتر .

المصادر باللغة العربية :

١. فتحي ، محمود جمال . ٢٠١٩ . السياسة الخارجيه الامريكية في عهدي باراك أوباما ودونالد ترامب (دراسه مقارنه). رساله ماجستيرغير منشوره . كليه القانون والعلوم السياسيه - الجامعه العراقيه .
٢. القدسي ، هبة . ٢٠٢٤ . قمة امريكية – برازيلية لإعادة الدفئ في العلاقات بين البلدين.على الرابط الالكتروني : www.aaswat.com

المصادر باللغة الانكليزية :

1. SMITH,joseph. 2010 . BRAZIL AND THE UNITED STATES CONVERGENCE AND DIVERGENCE. Georgia Printing Press.
2. Cristina, Soreanu Pecequilo. 2018 . Política externa brasileira em debate : dimensões e estratégias de inserção, Fundação Alexandre de Gusmão, Brasília.
3. Rafael, González Morales.2019. Bolsonaro y Trump DÍAS DE ALIANZACONTRANUESTRA AMÉRICA. OCEAN SUR, Argentina,
4. Francisco, Tonial Gonçalves.2015. Combate Ao Trrorismo Apos 11/09: UMA ANÁLISE comparative dosgovernos bosh E obama . Curso de relacoes International . Santa Cruz do Sul .
5. – Flavio, E. Buchieri y Tomás Mancha. 2018. A un año de la administración Trump:decodificando su rumbo e impacto global.El lugar de América Latina en la

nuevaagenda de Washington,. nstituto Universitario de Análisis Económico y Social, Universidad de Alcalá,nomero .
6. Antonio, Gaztambide-Géigel. 2011. LA POLÍTICA SIN NOMBRE:ESTADOS UNIDOS HACIA AMÉRICA LATINA Y ELCARIBE DESDE 1950. Cátedra, Numero .
7. Carlos, da Fonseca. 2018 . O Governo George W. Bushe o relacionamentoEUA-América Latina, Relações Internacionais, INSTITUTO PORTUGUÊS DE RELAÇÕES INTERNACIONAIS UNIVERSIDADE NOVA DE LISBOA, NOMERO(19) .
8. CHRISTIAN, DEBLOCK. 2005. Y SYLVAIN, ESTADOS UNIDOS, BRASILY LAS NEGOCIACIONES HEMISFÉRICAS:EL ALCA EN MODALIDAD BILATERAL, Foro Internacional, Volumen cuarenta y cinco .
9. CHRISTIAN, DEBLOCK. 2005. Y SYLVAIN, ESTADOS UNIDOS. BRASILY LAS NEGOCIACIONES HEMISFÉRICAS:EL ALCA EN MODALIDAD BILATERAL, Foro Internacional, Volumen cuarenta y cinco .
10. Daniel, Morales. 2021. Ruvalcaba, La política exterior de Estados Unidoshacia Brasil:Cambios y continuidades en laadministración Biden , Revista RELACIONES INTERNACIONALES, Universidad Nacional, Costa Rica, Número (94) .
11. Daniel. Morales. 2021. Ruvalcaba, La política exterior de Joseph Biden hacia AméricaLatina:un análisis prospectivo al inicio del nuevo gobierno, Revista Izquierdas,fundaction dialnet ,nomero (50) .
12. Daniel, P. Erikson. 2010. The Obama Administrationand Latin America:Towards a New Partnership?, The Centre for International Governance Innovation, Canada .
13. Javier, Luciano. 2021. Quispe Robles, Biden y América Latina Desafíos regionales para la política exterior estadounidense, Agenda Internacional,Numero (39) .
14. Leandro, morgen .2016 . Estado UNIDOS Y SUS VECINOS DELSUREN las cumbres de las Americasde la subordinacion al desafio , consejo latinoamericano de ciencias sociales .
15. LLORENTE and CUENCA.2017 . EE. UU. Y AMÉRICA LATINA:relaciones en la era Trump, naturprint, nuomero (28 .
16. MAIARA, FOLLY. 2023 . LULA'S NEW GOVERNMENT:PROSPECTS FOR BRAZILIANFOREIGN POLICY ANDRELATIONS WITH THE EU, POLICY BRIEF, European Political Foundation, Number (4), Belgium .
17. Mariano , Aguirre Ernst. 2018 . Las políticas posimperiales deDonald Trump hacia América Latina1, Doctrinas Políticas y Económicas, Universidad de El Salvador, nomero (27) .
18. Mark, Weisbrot. 2011 . Obama's Latin America Policy:Continuity Without Change, , Latin American Perspectives, Center for Economic and Policy Research .
19. Norberto, barreto velázquez. 2019 . Las buenas intenciones no bastan: la política exterior de Estados Unidos hacia América Latina en el siglo XX, HISTORICA, Universidad del Pacífico, Volumen 13, numero (2) .
20. VÍCTOR, CERDÁN-MARTÍNEZ and OTHERS. 2024 . LA POPULARIDAD DE BIDEN Y TRUMP EN ESTADOS UNIDOS Y LATINOAMÉRICA DURANTE LA CAMPAÑA DE 2020Un estudio a través de Google Trends, International Visu Culture Review, volumen (16), Número(20) .
21. Whitehead, and others. 2012 . The Obama administration and Latin America: adisappointing first term?, GIGA Focus International Edition, GIGA German Institute of Global and Area Studies, Number (6) .
22. Wolf, Grabendorff,. 2018 . América Latinaen la era TrumpUna región edisputa entre EstadosUnidos y China?, Nueva Sociedad, Argentina .

23. Cristóbal, Reig Salinas. POLÍTICA EXTERIOR DE BRASIL EN EL PERÍODO DE POST-GUERRA FRÍA:Liderazgo e Integración Regional durante la presidencia de Fernando Henrique Cardoso, tesis de maestría, UNIVERSIDAD DE CHIL .
24. Daivd, Garcia . 2004 . CAantalapera, Peace Through Primacy : La Administración Bush, la PolíticaExterior de EEUU y las Bases de una PrimacíaImperial. Geopolítica,Recursos Energéticos y Guerra al Terrorismo, UNISCI DISCUSSION PAPERS .
25. LAURA, RIVAS PINEDA. 2024 . LAS CRÍTICAS DE TRUMP A LA DEMOCRACIA ESTADOUNIDENSE Y SUINFLUENCIA SOBRE EL CASO DE BOLSONARO EN BRASIL,Tesis doctor, PONTIFICIA UNIVERSIDAD JAVERIANA, BOGOTA D.C .
26. Amnah, Mosly. What Does President Biden's Withdrawal Mean?,GULF RESERCHCENTER,https://www.grc.net/documents/66ab2de9dfe87WhatDoe
27. BBC ArabicUS estimate: Venezuela's oil reserves may exceed double Saudi Arabia's,,2010, look at ; https://www.bbc.com/arabic/lg/business/2010/01/100123_am_venezuela_oil_us_tc
28. Brazil,look at : https://www.presidency.ucsb.edu/documents/remarks-the-brazil-united-states-busi
29. Britannica,brism,look at: https://www.britannica.com/topic/PRISM-United-States-surveillance-program
30. Carlos Malamud y Carola García-Calvo, EEUU en la política exterior de Brasil, Real Instituto Elcano ,look at: https://www.files.ethz.ch/isn/145580/ARI31-2010_Mala
31. Cristina Soreanu Pecequilo, 100 DÍASDE BIDENLas relaciones bilateralesBrasil-Estados Unidos, FES BRIEFING, Friedrich-Ebert-Stiftung,look at : https://library.fes.de/pdf-files/bueros/u
32. Elise Hammond AND OTHERS, Harris urges supporters to accept results after Trump's election win,look at : https://www.cnn.com/politics/live-news/election-trump-harris-11
33. John J. Danilovich, U.S-Brazil Relations,l00k at: https://2001-2009.state.gov/p/w
34. JOSÉ ANTONIO LEÓN MENDÍVIL, look at: http://sil.gobernacion.gob.mx/Archivos/Documentos/2013/10/asun
35. Michael Reid, Obama and Latin America A Promising Day in the Neighborhood, foreignaffairs,look at: https://www.foreignaffairs.com/americas/obama-and-lat
٣٦. Remarks to the Brazil-United States Business Council Summit in Brasilia ،
37. Walid Abd al-Hay, Brazil's Stance on Operation al-Aqsa Flood, Al-Zaytouna CenterforStudies,lookat:https://www.alzaytouna.net/english/AcademicArticles/Politica
38. Yeny García, Lula y Biden se reúnen para relanzar "nueva era" de relaciones entre Brasil y EEUU,look at: https://www.vozdeamerica.com/a/lula-y-biden-se-reunen-para-re